مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيّد ولد آدم محمّد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما كثيرا إلى يوم الدين_ أمّا بعد:

قال تعالى: ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكاً لِيَدَّبَرُواْ آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُواْ الأَلْبَابْ**﴾ (سورة ص الآية 29).

فلقد كان القرآن الكريم موضع العناية الأولى عند العلماء والأدباء والفقهاء وتوالت أنواع المؤلّفات في ضروبٍ شتَّى حول القرآن وإعجازه...

ولمَّا كانت الأمثال والحكم وعاء حكمة الأمم وخزائن تجاربها ووسيلة من أهم وسائل حفظ تلك التجارب، وتناقلها عبر الأجيال، وهي قبل ذلك وبعده من أدق أساليب التعبير وأوجزها وأبلغها تأثيرا في النفوس...

ولقد تناول الأمثال وكتب فيها الجهابذة من الأدباء والحكماء ولابلاغيين واللّغويين من شتَّى المدارس وفي مختلف العصور ولما كانت الأمثال في القرآن الكريم أهم مظهر من مظاهر بلاغته وإعجازه ودقّةِ تصويره الفني، وسحر أسلوبه، وهي تمثّل علماً من علوم القرآن الهامّة وبحثا لم يغفله أحد من العلماء والادباء ...

وقبل هذا وذاك الأمثال والحكم في القرآن الكريم ليست كأمثال وحِكَم يرددها عامة النّاس ويذكرها الادباء والشعراء في منثوراتهم وأبياتهم المشتملة على القوافي والأسجاع، بل إنَّ أمثال وحِكم القرآن محتوية على الحكمة البالغة والحقيقة العلمية الصادقة...

ونستطيع أن نذكر أيضاً أنّهُ يمكن أن تزودنا بمنهاج تربوي كامل. يتناول كل الجوانب المتعلقة بالعملية التربوية...

ولمّا كانت الأمثال والحِكمُ بهذه المكانة والأهمية فما أحوجنا في عصر اختلطت فيه الأمور والمعايير وكثر فيه الكلام والحكم والأمثال الشعبية من هنا وهناك دون النظر إلى قائلها ومعتقدهِ وفكرِهِ أو معناها الفاسد أحيانا، أو المُخالف لشرعنا وديننا أحياناً أخرى.

إرتأيت أن تكون مذكرة التخرج حول الأمثال والحكم في القرآن الكريم ..

فما طبيعة هذه الأمثال والحكم؟ وما هي خصائصها ومُميِّزاتها؟ وما مدى أهميتها؟.

ولعرض هذا الموضوع تناولته في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: حول الأمثال تعريفها وأهميتها وأنواعها.

الفصل الثاني: حول الحكم تعريفها و أهميتها والفرق بينها وبين الأمثال.
الفصل الثالث: نماذج تطبيقية حول الأمثال والحكم في القرآن الكريـم.
– أمّا عن المصادر والمراجع، وإن كانت كثيرة في موضوع الأمثال، فإنَّها نادرةٌ حول الحِكم، والصّعوبة أيضاً تكمن في عدم توفرها في المكتبات الجامعية أو غيرها.
– ولا يسعنا في الأخير إلاَّ أن نتقدَّم بالشكر الجزيل إلى كلّ من قدّم لنا يد العون من قريب أو بعيد، أو أفادنا من إقتراحات وتوجيهات من الأساتذة المحترمين، والشكر الخاص للأستاذ الفاضل المشرف **(نايل سفيان)** لما أبداه من اهتمام وتشجيع لنا على مواصلة في هذا الموضوع.

الخاتمة:

ما أكثر الذين تحدّثوا عن أهمية الأمثال العربية والحكم وأبرزوا ما لهما من مكانة رفيعة ومنزلة مرموقة فمن متحدّثٍ عن أغراضهما وأهدافهما ومشيدِ بخصائصهما وميزاتهما في تعلَّق منها بالشَّكلِ أو المضمون أو كِلَيْهما معاً.

وإذا كانت هذه الأمثال والحكم بهذه المكانة فلا غرابة أن تكون أمثال وحكم القرآن قد بلغتِ الغاية القصوى في الأهمية لما بلغته من براعة التصوير ودقَّة التعبير ولتناولهما كلٌّ م من شأنه أن ينير للإنسان طريقه في الحياة ويبدِّدَ من أمامه ضُلمات الجهل والضلال.

ولقد كان هذا البحث المتواضع فقط ليسلط الضوء وإن كان خافتا على أهمية هذه الأمثال والحكم في القرآن الكريم.

ونرجو أن يكون بداية لِما هو أسمى واجلّ ولا نحسب أنّنا وفّينا حقه من النضج والاكتمال واللهَ نسأَل أن ينفع بهذا العمل ويوفِّقنا إلى مواصلة مسيرة العلم والبحث. والله من وراء القصد.